

وروي بشرى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وابع لي
تصفي الجنة وقال لي يا بشر لو سجدت لي على الحجر ما ادبت شكر ما جعلته
لك في قلوب عبادي وقال بشر لا يجد طاعة الاخره رجل يحب ان يعرفه
الناس **ومنهم ابو عبد الله الحرث المحاسبي**
عديم النظير في زمانه علما وورعا وعا ومعاملة وحالا بصري الاصل ما
ينفد سنت ثلاث واربعين وما يتبين قيل انه ورث من ابيه سبعين
الذي دفع فلم ياخذ منها شيئا قيل ان اباها كان لا يقول بالقدر فروي في
الروح ان لا ياخذ من ميراثه شيئا وقال صحت الرواية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شيئا وقال الاستاذ الاعلى
الوراق رحمه الله كان الحارث المحاسبي ادا مديده الي طعام فيه شبهه
تحرى على اصبعه عرق فكان يمنع منه **ومنهم ابو سليمان**
داوود بن نصير الطائي وكان كبير الشأن حكيم ان حصيد
الحمام جمع داوود الطائي فاعطاه دينارا فقيل له هذا اسراف فقال
لاعباده لمن لامرؤة له ودخل بعضهم عليه فراي جرة ماء انبسطت
عليها الشمس فقال الا تخلفها فقال وضعتها لتكن شمس فانا استحيي
ان يراي الله امضي لها فيه حظ نفسي وقال له رجل اوصني فقال عسري

الموتى

الموتى ينتظرونك ودخل بعضهم عليه بعضهم عليه فحفظ
اليه فقال اما علمت انهم كانوا يكفرون فضول النظر كما كانوا يكفرون
كثير الكلام وقال ابو الواسطي قلت لداوود اوصني فقال
صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت وفر من الناس كفرا من الاسد
ومنهم ابو علي شقيق ابن ابراهيم البلخي من مشايخ
خراسان له لسان في المعرفة وكان اسناد حاتم الاصره قيل كان سبب
توبته انه كان من ابناء الاغنيا فخرج في التجاره الي ارض الترك وهو
حدث ودخل بيت الاصنام فراي خادما للاصنام فيه وقد خلق
راسه وحينه وليس يتايا بالرحوانيه فقال شقيق للخادم ان لك صانعا
حياعلما فاعبره ولا تعبد هذه الاصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال
ان كان كاقول فهو قادر علي ان يبرزك بيلدك فلم تغيت الي ما هنا
التجاره فانتهى شقيق واخذ في طريق الزهد وقيل كان سبب
زهده انه راى مملوكا يمزج ويلعب في زمان فحط كان الناس مهمين
فيه فقال له شقيق ما هذا النشاط الذي فيك اما ترى ما الناس فيه
من الجذب والحط فقال ذلك المملوك وما علي من ذلك ولولاي قرية
خالصة يدخله منها ما يحتاج اليه فانتهى شقيق وقال ان
لولاة قرية ومولاه مخلوق فقير ثم انه ليس بهم لزرقه فليكن ينبغي